حجم الأسرة في حضر محافظة واسط
(دراسة في جغرافية السكان)

أ. م. الدكتور ناجي سهم رسن
جامعة واسط- كلية التربية

المقدمة

تمثل الاسرة نواة المجتمع وان صلحت صلح سواها، وحجم الاسرة نال اهتمام السكان منذ القدم وعدت الاسر كبيرة الحجم طموحاً مشروعاً فاضافة مولود جديد للاسرة يعني اضافة دخل جديد لها ما دام النشاط الزراعي هو الحرفة السائدة كما يعني اضافة قوة بشرية واجتماعية مما يعني الهيبة والسطوة والجاه لذوي الاسر كبيرة الحجم والتي يحسب لها حساب في المجتمعات الريفية .

وبعد ان كان حجم الاسرة الاكبر هو المفضل تغير الحال ما ان دخلت الصناعة المعتمدة على الآلات التي رافقها انتقال الانسان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية ، وهنا اصبح اضافة مولود جديد للاسرة بدلاً من ان يسهم في رفع مستواها الاقتصادي اصبح عبئاً اقتصادياً، وبدلاً من ان يكون مدعاة لقوة الاسرة الاجتماعية بات ثقلاً اجتماعياً فضلاً عن متطلباته الكثيرة في مجال التربية سواء المنزلية منها ام التعليمية ، كما ان الطفل اصبح في المجتمعات الغربية والمتطورة عائقاً امام حرية المرأة حتى اصبحت كثير من الاسر لا تنجب اطفالاً بل لا تفكر في انجاب حتى ولو طفل واحد مما اسهم في شيوع الاسر التي ليس لديها ابناء ، الامر الذي اخذ يقلق بال الحكومات والمؤسسات ،مما دفعها الى بذل شتى مجالات التشجيع للحث على انجاب الابناء.

يهدف البحث الى دراسة حجم الاسرة في محافظة واسط متخذاً من حضر وحداتها الادارية (القضاء) مجالاً لها (خريطة 1) مستعيناً بنتائج الدراسة الميدانية حيث اعدت استمارة استبيان لهذا الغرض (ملحق 1) . وزعت استمارات الاستبيان بطريقة عشوائية من قبل الباحث نفسه على أساس النسبة المئوية للاسر في حضر كل قضاء مستعيناً باختيار حجم العينة (281 اسرة) وهو الحجم نفسه الذي اعتمدته احدى الدراسات (الساعدي،6:1995) الا ان صغر حجم العينة لكل من قضاء بدرة والنعمانية والحي اعتمد الباحث (40) اسرة لكل منها ايماناً منه بأن كبر حجم العينة سيأتي بنتائج ادق وبهذا اصبح حجم العينة التي اعتمدها البحث(339 اسرة) ملحق (2). وهنا يمكن الاشارة الى ان الامر الذي دفع الباحث اعتماد الدراسة الميدانية قلة بل ندرة ما كتب عن موضوع البحث ، وان

وجدت كتابات حول الموضوع جاءت بشكل مقتضب كما هو الحال في دراسة زهران الرواشدة التي تناولت سكان قضاء المحمودية فالدراسة اشارت الى حجم الاسرة في القضاء وتاثيرها على حجم السكان (الرواشدة، 1985:244) ووردت اشارة الى حجم الاسرة في كتاب جغرافية سكان العراق لمؤلفه احمد نجم الدين ،حيث صنف الاسر حسب حجمها الى اسر كبيرة واخرى متوسطة وثالثة صغيرة الحجم (هذا التقسيم اعتمدته دراستنا الحالية) (نجم الدين، 1982: 168) . واشار يونس حمادي علي الى حجم الاسرة وانواعها والعوامل المؤثرة فيها من وجهت نظر علم الاجتماع. (علي، 1985 : 357) .

عالج البحث حجم الاسرة من حيث توزيعها الجغرافي والعوامل المؤثرة في تباينها ممثلة بالعوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية متجهة نحو اعطاء تصور عن مستقبل حجم الاسرة في حضر محافظة واسط . ومن بين ما توصلت له الدراسة ان العوامل الاجتماعية لها اثر فاعل في تباين حجم الاسرة حاضرا وسيظل لها مثل هذا التأثير مستقبلاً ، كما ان حجم الاسرة سيتجه نحو التصغير مستقبلاً أي التوجه نحو الاسر صغيرة الحجم لكن ليس كتلك التي في المجتمعات الأوربية والصناعية بل سيكون التوجه نحو الاسر (5-6) افراد وهذا امر يتماشى مع قيم وعادات وتقاليد مجتمع منطقة الدراسة ومجتمع القطر العراقي الذي لايزال يتمسك ببعض القيم والعادات والتقاليد الريفية وان كان يحسب على السكان الحضر .

أولا: التوزيع الجغرافي لحجم الاسرة في حضر محافظة واسط.

تشير بيانات جدول(1) ان متوسط حجم الاسرة في حضر المحافظة بلغ(6,4) افراد وهو اعلى من حجم الاسرة في الدول النامية والمتقدمة على السواء وبلغ لكل منها (5 و 3)أفراد على التوالي (علي،1985:361) كما ان هذا المعدل ادنى من نظيره في المناطق الحضرية في العراق الذي بلغ (7,1) افراد (نتائج التعداد العام للعراق،1997).

ويتباين حجم الاسرة في الوحدات الادارية لمحافظة واسط وبلغ اعلى معدل له في قضاء بدرة(7,2) افراد تبعاً لعوامل تتعلق بالقيم الاجتماعية التي تطبع سكان المنطقة بالصبغة الريفية التي لعل ابرز ما يميزها كبر حجم الاسرة الذي يصل حد الفخر والاعتزاز والمباهاة وخاصة اذا كانوا من الذكور فضلاً عن هجرة عدد كبير من سكان ريف قضاء بدره الى مناطقه الحضرية . واحتل قضاء الحي المرتبة الثانية (6,8) افراد في حين جاء قضاء الصويرة بأصغر حجم للاسرة (6,1) افراد . وذلك كون المنطقة تعد ظهيراً لمدينة بغداد فهي استقطبت عدداً كبيراً من سكان الاخيرة حيث اجور السكن ادنى مما هو عليه في مدينة بغداد وقربها منها و سهولة الوصول الى المدينة الأم (بغداد) وهذا الامر خلق نوعاً من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية الواسعة فضلاً عن حب تقليد

السكان القادمين من مدينة بغداد وتأثرهم الواضح بكثير من خصائصهم ، ومنها اتباع تحديد النسل وبالحصيلة النهائية تصغير حجم الاسرة.وجاء قضاء الكوت بالمرتبة الثالثة تبعه قضاء النعمانية في ا لمرتبة الرابعة بمعدل (6,3 و 6,2) افراد لكل منهما على التوالي جدول(1).

ولعل ما يلفت الانتباه ان قضاء الكوت الذي يفترض ان يحتل ادنى معدل بين الوحدات الادارية للمحافظة الا ان نتائج الدراسة الميدانية جاءت مغايرة لهذا التوقع ولعل ذلك يعود الى الهجرة الواسعة من سكان المناطق الريفية الى حضر قضاء الكوت بسبب تدني اسعار المنتجات الزراعية وصعوبة منافستها لمنتجات الدول المجاورة وهذا امر في غاية الخطورة و من المفروض ان تكون هناك حماية للمنتجات الزراعية في بلد النهرين وليس ومنه محافظة واسط .

جدول (1)حجم الاسرة في حضر محافظة واسط حسب الوحدات الإدارية

حجم الاسرة	قضاء الكوت		قضاء النعمانية		قضاء الحي		قضاء بدرة		قضاء الصويرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
3-1	22	14،5	5	12,5	5	12,5	4	10	8	11,9	44	13
6-4	65	42,8	13	32,5	15	37,5	12	30	27	40,3	132	38,9
9-7	48	31,6	17	42,5	13	32,5	14	35	25	37,4	117	34,5
12-10	15	9,8	4	10	5	12,5	8	20	7	10,4	39	115
13 فاكثر	2	1,3	1	2,5	2	5	2	5	-	-	7	2,1
المجموع	152	100	40	100	40	100	40	100	67	100	339	100
متوسط حجم الاسرة	6,3		6,2		6,8		7,2		6,1		6,4	

المصدر : الدراسة الميدانية لعام 2007

ان معدل حجم الاسرة لايعطي تصوراً واضحاً عن واقع الحال ، فالاسر تختلف من حيث عدد افرادها وفي سبيل اعطاء تصور واضح عن حجم الاسرة في حضر المحافظة تم اعتماد التصنيف الذي اتبعه (نجم الدين، 1982:168) الى اسر صغيرة الحجم واخرى
متوسطة وثالثة كبيرة الحجم ، يتضح من جدول(1) ان اكثر من نصف اسر حضر محافظة واسط (51,9%) يقع ضمن الاسر صغيرة الحجم (1-3)و(4-6) افراد و(34,5%) يقع ضمن الاسر متوسطة الحجم (7-9) افراد ومثلت الاسر كبيرة الحجم (10 افراد فاكثر) (14,6%) من الاسر في حضر المحافظة.

يتضح من جدول (1) ان الاسر صغيرة الحجم مثلت اكثر من نصف الاسر في كل من قضاء الكوت والصويرة والحي بنسبة بلغت لكل منها (56,3% و

52,2% و 50%) على التوالي محتلةً بذلك المرتبة الاولى في كل منها ولا عجب في ذلك فقضاء الكوت يمثل مركز محافظة واسط وثقلها السكاني والاقتصادي فهو يستحوذ على معظم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ويضم اغلب المؤسسات التعليمية والخدمية (كما سنتطرق لاحقاً) التي لها اثارها الواضحة في حجم الاسرة، اما قضاء الصويرة وكما تمت الاشارة اليه سابقاً فهو يتمتع بافضلية موقعية بالقرب من مركز الحكم في العراق متمثلاً بمدينة بغداد التي يعد ظهيرها البارز من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والخدمية حتى ان السكن ضمن حضر هذا القضاء من قبل سكان مدينة بغداد بات امراً مفضلاً في ظل كثير من الاسباب اضافة الى ما تم ذكره. كما يمكن الاشارة الى زيادة حالات الزواج منذ سقوط النظام السابق بسبب تحسن الوضع الاقتصادي الملموس للسكان بعد ان كان هناك رعيل من غير المتزوجين ذكوراً واناثاً بسبب متطلبات الزواج المرتفعة في ظل تدني المستوى المعيشي. وزيادة حالات الزواج مؤخراًاسهمت بصغر حجم الاسرة اما كونها لم تفلح بالانجاب لحد الان لحداثة الزواج او لانجاب عدد قليل من الاطفال .

اما الاسر متوسطة الحجم (7-9) افراد فقد جاء حضر قضاء النعمانية بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت(42,5%) من مجموع الاسر في حضر القضاء تبعه في ذلك كل من قضاء الصويرة وبدرة والحي ثم الكوت . اما الاسر كبيرة الحجم (10 افراد فاكثر) جاء بالمرتبة الاولى قضاء بدرة بنسبة بلغت (25%)من مجموع اسر حضر القضاء تبعه في المرتبة الثانية قضاء الحي بنسبة بلغت (17,5%) وجاء تباعاً كل من قضاء النعمانية والكوت والصويرة جدول (1). رغم ان الصفة العامة لحجم الاسرة في حضر المحافظة يتسم بالارتفاع الا ان هناك تبايناً بين الوحدات الادارية وهذا التباين يقف ورائه عدة عوامل وسنشير اليها كما يأتي.

ثانياً: العوامل المؤثرة في تباين حجم الاسرة.

تتعدد العوامل التي تؤثر في حجم الاسرة فبعضها تجذبها نحو الزيادة واخرى صوب الانخفاض كما ان تلك العوامل تتباين بين المجتمعات بل تتباين داخل المجتمع الواحد كما انها تتباين بين افراد الاسرة الواحدة تبعا للمهنة والتحصيل العلمي والمستوى الثقافي والاقتصادي ومدة الحياة الزوجية والعمر عند الزواج والتركيب العمري للزوجين وعوامل اجتماعية متمثلة بنوع المولود واخرى تتعلق بالخلفية الاجتماعية للسكان والتي سنتطرق اليها كما يأتي:

١ - **العوامل الاقتصادية والاجتماعية**: يراد بها مستوى دخل الاسرة والمهنة للزوج والزوجة والمستوى التعليمي للزوج والزوجة والخلفية الاجتماعية من حيث انها ريفية او حضرية.

أ-مستوى الدخل : يشير العرف الاقتصادي الى ان الانسان كلما ارتفع مستوى دخله زادت امكانيته على الانفاق وزادت حاجاته، وهذا يقودنا الى ان الانسان صاحب الدخل المرتفع يفترض ان يقابله توجه نحو انجاب اكبر عدد من الابناء وربما يصح هذا القول على السكان في المجتمعات الريفية وغالبا ما يقود الغنى الى تعدد الزوجات او زيادة الانجاب حيث لا يزال لليد العاملة دوراً لاينكر في العملية الاقتصادية المعتمدة على النشاط الزراعي . اما المجتمعات الحضرية والصناعية يبدو ان التوجه نحو تكبير حجم الاسرة امرا غير مرغوب فيه لدى عدد كبير من السكان رغم ان ما يحدث او حدث في الدول الصناعية والمتطورة لا ينطبق بشكل كبير على مجتمع منطقة الدراسة.

جدول(2)
التوزيع النسبي للدخل الشهري في حضر الوحدات الإدارية من محافظة واسط (بآلاف الدنانير)

الدخل الشهري	اقل من 200	299-200	399-300	400 فأكثر	المجموع
	%	%	%	%	%
قضاء الكوت	25	26	28	21	100
قضاء النعمانية	28.2	32.6	24	15.2	100
قضاء الحي	22	39.0	21	18	100
قضاء بدرة	25	30	25	20	100
قضاء الصويرة	23	32.6	28.1	16.3	100
المجموع	24.4	30.3	26.3	19	100

المصدر :حسين كريم حمد الساعدي، التحليل الجغرافي للحالة الزواجية في محافظة واسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الاداب ،جامعة القادسية،2005،ص173

يتضح من جدول (2) ان اسـر كل من قضاء الـكوت و الحي تميزت بارتفاع مستوى الدخل حتى ان(49%) من مجموع الاسر في حضر قضاء الكوت تقع ضمن فئة الدخل(300الف دينار فاكثر) و(44,4%)في قضاء الصويرة. اما الاسر التي تقع ضمن دخل اقل من (300 الف دينار) شهرياً شكلت نسبة تزيد عن (50%) من مجموع اسر حضر جميع الاقضية في المحافظة ، وهذا يعني ان الاسر الاكثر فقراً اكثر انجاباً وهي بهذا المنتج الرئيس للقوى العاملة في المحافظة .

تعد قلة الانجاب المسؤولة عن صغر حجم الاسرة ليس وليدة الفترة الاخيرة التي صحبها تحسن ملحوظ في مستوى دخل الفرد منذ سقوط النظام السابق بل سبقه قبل ذلك توجه السكان ذوي الدخل المرتفع والحاصلين على مستوى علمي مرتفع والعاملين ببعض المهن كالمهن الطبية على سبيل المثال.

ب-المهنة:تعد المهنة من الامور التي تؤثر بشكل واضح في تباين حجم الاسرة ، فبعض المهن تتطلب عملاً لساعات كثيرة خلال اليوم كما هو الحال في الاناث العاملات بالنشاط الصحي (الطبيبات مثلاً) الذي حتم البقاء خارج المنزل فترة طويلة جعل التفكير بصغر حجم الاسرة من الامور المقبولة لدى العاملين في مثل هذة المهن .

اعتمد البحث تقسيم العاملين ، الى عاملين في القطاع الحكومي واخرين في القطاع غير الحكومي (العمل الحر) كما في جدول (3) الذي كشف عن(36,9%)من مجموع الذكور يعملون في القطاع الحكومي في حضر محافظة واسط مقابل(47,8%) في القطاع غير الحكومي وتوزعت النسب الباقية بين العسكريين والمتقاعدين والطلبة والعاطلين عن العمل.

ورغم ما للزواج من اهمية في الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد الا ان للزواج متطلباته من حيث النفقات على الاسرة الجديدة ،على الرغم من ان كثيراً من الطلبة والعاطلين عن العمل الذين يتزوجون يتولى الاباء امر النفقة عليهم وعلى ابنائهم ، ويستمر سكنهم في المنزل نفسه لفترة قد تطول مما يؤدي الى حدوث مشاكل داخل الاسرة وتظهر الحالة على العكس من ذلك بالنسبة للاناث اذ ارتفعت نسبة العاملات في القطاع الحكومي في حضر محافظة واسط بنسبة بلغت (17,1%) من مجموع الاناث المتزوجات مقابل (2,9%) في القطاع غير الحكومي ولا عجب في ذلك اذ ان المهن غير الحكومية لاتستقطب اعداداً كبيرة من العاملات بسبب القيم والعادات التي تسود في مجتمع محافظة واسط وقلة فرص العمل امامهن. ورغم انخفاض نسبة العاملات الا انها مؤشر على ولوج المرأة ميدان العمل غير الحكومي في المناطق الحضرية الذي كان اغلبه حكراً على الرجال حتى وقت ليس ببعيد .

جدول(3)التوزيع العددي والنسبي للمتزوجين حسب المهنة عام2007

ذكور	حكومي		حر		عسكري		متقاعد		عاطل		طالب		مجموع	
	الع دد	%	العد د	%	العد د	%	العد د	%	العد د	%	العد د	%	العد د	%
ق ك	52	34,2	82	53,9	3	2	6	3,9	8	5,3	1	0و7	152	100

ق ن	14	35	18	45	2	5	2	5	2	10	4	-	-	40	100
ق ح	16	40	19	47,5	1	2,5	3	7,5	1	2,5	1	-	-	40	100
ق ب	22	55	10	25	3	7.5	2	5	3	7,5	3	-	-	40	100
ق ص	17	25,4	38	56,7	5	7,5	7	10,4	-	-	-	-	-	67	100
مج	121	35,7	167	49,3	14	4,1	20	5,9	16	4,7	1	0,3	0,3	339	100

اناث	حكومي		حر		عسكري		متقاعدة		عاطلة		طالبة		مجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ق ك	19	12,5	4	2,6	-	-	1	0,7	128	84,2	-	-	152	100
ق ن	9	22,5	-	-	-	-	1	2,5	29	72,5	1	2,5	40	100
ق ح	8	20	5	-	-	-	-	-	30	75	-	-	40	100
ق ب	5	12,5	2	5	-	-	-	-	33	82,5	-	-	40	100
ق ص	17	25,4	2	3	-	-	-	-	48	71,6	-	-	67	100
مج	58	17,1	10	2,9	-	-	2	0,6	268	79,1	1	0,3	339	100

المصدر : الدراسة الميدانية.

وعند مقارنة معطيات جدول(3) مع معطيات جدول(1) يتضح ان الوحدات الادارية التي ترتفع فيها نسبة العاملات ترتفع فيها نسبة الاسر صغيرة الحجم بينما ترتفع نسبة الاسر الكبيرة في الوحدات الادارية التي تنخفض فيها نسبة العاملات .

جـ - الحالة التعليمية وعلاقتها بحجم الاسرة : يعد التركيب التعليمي احدى الخصائص البارزة في التركيب السكاني ، وعليه يتوقف التطور الاجتماعي والاقتصادي (فاعور،1981:16)

والتحصيل العلمي من العوامل التي تساهم بفاعليه في تباين حجم الاسرة .

فالاستمرار بالتعليم حتى مراحل متقدمة يؤخر من الزواج المبكر. وعادةً تفضل الاناث واسرهن تأخير الزواج الى ما بعد الحصول على الشهادة التي تطمح اليها

وان حصلت خطوبة خلال مراحل الدراسة .ومن الملاحظ ان الابوين الأكثر تعليماً اكثر ميلاً نحو تصغير حجم الاسرة.

جدول (4) الحالة التعليمية في حضر محافظة واسط

الحالة العلمية	امي		ابتدائية		دون الكالوريوس		بكالوريس فاكثر		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
قضاء الكوت	29,6	36,2	25	27	38,8	32,2	6,6	4,6	100	100
قضاء النعمانية	22,5	40	12,5	10	45	47,5	20	2,5	100	100
قضاء الحي	17,5	37,5	12,5	17,5	65	40	5	5	100	100
قضاء بدرة	30	47,5	17,5	12,5	50	37,5	2,5	2,5	100	100
قضاء الصويرة	25,4	26,9	22,4	29,9	40,3	38,8	11,9	4,4	100	100
المجموع	26,5	36,3	20,6	22,7	44,3	36,9	8,6	4,1	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2007

ويظهر من بيانات جدول (4) ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس في قضاء الكوت وقضاء الصويرة لكل من الذكور والاناث اذ بلغت نسبة الذكور(6,6% و 11,9%) لكل منهما على التوالي بينما بلغت نسبة الاناث الحاصلات على البكالوريوس (4,6% و 4,4%) لكل منهما على التوالي ، وهذا الارتفاع في التحصيل العلمي ساهم مع العوامل الاخرى في التوجه نحو تصغير حجم الاسرة . اما الامية فقد جاءت بياناتها ممثلة نسبة مرتفعة للسكان الحضر لكل من الذكور والاناث في المجتمعات التي تميزت بكبر حجم الاسرة كما هو الحال في قضاء بدرة اذ بلغت نسبة الامية بين المتزوجين والمتزوجات (30% و 47,5) لكل منها على التوالي وهذا يعني ان مستويات تعليم الازواج هي عموماً اعلى من مستويات تعليم الزوجات كما اكدت ذلك دراسة فوزي سهاونة التي اجريت عن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لممارسي تنظيم النسل في الاردن حيث وجدت ان (22%) من المتزوجين اميين مقابل (37%) اميات (سهاونة،1982:127)

د- الخلفية الاجتماعية : ان الاتجاه الريفي السائد على خصائص السكان الحضر في قضاء بدرة وتدني المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والميل نحو العدد الكبير من الابناء وتعميم الزواج ونبذ العزوبية والزواج المبكر فضلاً عن تفضيل الابناء الذكور والضغوط الاجتماعية والثقافية والشعور باثبات الرجولة وخشية النساء من عدم الانجاب او تاخره بعد الزواج يقلق بال الزوجة والزوج بل الاسرة

على حد سواء ويؤكد هذة الحقيقة نتائج جدول (1) التي كشفت عن كبر حجم الاسرة في حضر قضاء بدرة حيث بلغ (7,2) افراد الذي مثلت فيه الخلفية الريفية لكل من الزوج والزوجة (37% و 48%) على التوالي جدول(5)

جدول (5)التوزيع العددي والنسبي للسكان المتزوجين حسب الخلفية الاجتماعية في حضر محافظة واسط

	ذكور/حضر		ذكور/ريف		مجموع/الذكور		اناث/حضر		اناث/ريف		مجموع/الاناث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الكوت	141	92,8	11	2و7	152	100	132	86,8	20	13,2	152	100
قضاء للنعماتية	28	70	30	12	40	100	23	57,5	17	42,5	40	100
قضاء الحي	35	87,5	5	12,5	40	100	33	82,5	7	17,5	40	100
قضاء بدرة	25	62,5	15	37,5	40	100	21	52,5	19	47,5	40	100
قضاء الصويرة	62	92,5	5	7,5	67	100	57	85,1	10	14,9	67	100
المجموع	291	85,8	48	14,2	339	100	266	78,5	73	21,5	339	100

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2007

وكان حجم الاسرة في حضر الاقضية التي ترتفع فيها نسبة المتزوجين الذكور والاناث ذوي الخلفية الحضرية اصغر مما هي عليه في قضاء بدرة حيث بلغ حجم الاسرة في كل من الكوت والصويرة والحي (6,3 و 6,1 و 6,8) افراد على التوالي وكانت نسبة الذكور ذوي الخلفية الحضرية كما يكشف عنها جدول (5) لاتقل عن (87,5%) في حضر قضاء الحي بينما بلغت(92,8% و 92,5%) في حضر قضاء الصويرة والكوت على التوالي وكذلك الحال بالنسبة للاناث المتزوجات لاتقل النسبة عن (86%) كما هو الحال في حضر قضاء الحي وبلغت(86,8%) في حضر قضاء الكوت.

2- العوامل الديموغرافية : وتشمل التركيب العمري للزوج والزوجة وعمر الزوج والزوجة عند الزواج الاول وطول فترة الحياة الزوجية.

أ- **التركيب العمري للزوج والزوجة :** في الغالب يحرص الذكورعلى اختيار الزوجة اصغر سناًحتى ولو كان الفارق كبيراً،هذا الاتجاه يكون اكثر وضوحاً لدى السكان الريفيين او الذين لديهم خلفية ريفية ،هذا الامر له مظاهر اجتماعية ابرزها انجاب اكبرعدد من الابناء. وهذا التوجه لايقتصر على السكان الريفيين بل لدىسكان المناطق الحضرية حيث ظهر توجه الشباب نحو الزواج من اناث صغيرات السن في الولايات المتحدة اذ اصبحت الخطيبات اللاتي تقل اعمارهن عن(20) سنة يمثلن نسبة(33%)من مجموع الزوجات سنة 1971.(الحديثي،232,2000)ويتض ح من جدول(6).

جدول (6) متوسط العمر والفارق الزمني للسكان المتزوجين في حضر محافظة واسط

الفئة العمرية	قضاء الكوت		قضاء النعمانية		قضاء الحي		قضاء بدرة		قضاء الصويرة		المجموع	
	دكور	اناث	دكور	اناث	دكور	اناث	دكور	اناث	دكور	اناث	دكور	اناث
19-15	-	2	-	7,5	-	-	-	2,5	-	-	-	2,1
24-20	1,3	11,2	7,5	12,5	-	12,5	2,5	15	-	7,5	1,8	11,2
29-25	14,5	32,2	20	22,5	17,5	17,5	5	30	11,9	34,3	13,9	29,5
34-30	21,1	17,8	15	17,5	12,5	12,5	35	22,5	17,9	26,9	20,3	19,5
39-35	22,3	14,5	12,5	10	10	22,5	12,5	10	22,4	10,4	18,6	13,5
44-40	12,5	9,1	17,5	15	15	10	17,5	7,5	14,9	-	14,5	8
49-45	14,5	7,2	10	7,5	17,5	15	7,5	2,5	14,9	3	13,6	6,8
54-50	7,2	3,9	10	5	5	2,5	2,5	5	7,5	14,9	7,6	6,2
59-55	2	0,7	5	2,5	15	2,5	5	5	3	3	4,4	2
64-60	2	0,7	2,5	-	2,5	5	2,5	-	-	-	1,8	0,9
65 فاكثر	2,6	0,7	-	-	5	-	10	-	7,5	-	4,4	0,3
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
متوسط العمر	39،2	33,3	38,3	33,3	43	36,9	41	32,5	41	34	40,1	33,5
الفارق الزمني	5,9		5		6,1		8,5		7		6,6	

المصدر: الدراسة الميدانية عام 2007

ان متوسط العمر في حضر محافظة واسط للزوجة(33,5) سنة بينما متوسط عمر الزوج (40,1) سنة أي ان الفارق الزمني بين الزوجين (6,6)سنة، وهذا المعدل يتباين بين الوحدات الادارية للمحافظة ويظهر هذا الاتجاه بصورة اكثر حدة في قضاء بدرة بلغ متوسط عمر الزوجة (32,5) سنة ومتوسط عمر الزوج (41) سنة وكان الفارق الزمني (8,5) سنة ويظهرهذا الفارق في متوسط العمر الخلفية الريفية للسكان في القضاء وتطلعهم نحو انجاب عدد اكبر من الابناء مما يعني بالنسبة لهم زيادة الجاه والحضوة في مثل هذه المجتمعات . وكلما ارتفع مستوى السكان اقتصادياً واجتماعياً يلاحظ ان الفارق يقل بشكل
واضح كما هو الحال في قضاء الكوت حيث بلغ متوسط عمر الزوجة (33,3) سنة و بلغ متوسط عمر الزوج (39,2)سنة بفارق زمني (5,9) سنة وبلغ في قضاء النعمانية(33,3) سنة للزوجة و (38,3) سنة للزوج وكان الفارق الزمني (5) سنة . يتضح من ذلك ان الزوج ذو المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري الاكثر تطوراًيميل دائماً لاختيار زوجة مقاربة له في السن وفي المستوى العلمي والاقتصادي والاجتماعي واكدت مثل هذا الامر دراسة قامت بها هناء محسن العكيلي وعامر عباس حسين (العكيلي ،حسين: 468)

ومتوسط العمر لكل من الزوج والزوجة حصيلة التركيب العمري لكل منهما و يمكن ان نستشف من معطيات جدول(6) ارتفاع نسبة المتزوجات ضمن الفئات العمريه الصغيرة في حضر قضاء بدرة ويمكن ان يعزى سبب ذلك الى الخلفية الريفية للسكان اذ ان الميل للزواج من الاناث صغيرات السن صفة لا تزال تلازم السكان الحضر ذوي الخلفية الريفية وبلغت نسبة الاناث المتزوجات (45%)

ضمن الفئة العمرية(20-29) سنة وما يؤيد هذه الحقيقة وجود نسبة من الاناث

العمر عند الزواج	قضاء الكوت		قضاء النعمانية		قضاء الحي		قضاء بدرة		قضاء الصويرة		المجموع	
	دكور	اناث	دكور	اناث	دكور	اناث	دكور	اناث	دكور	اناث	دكور	اناث
اقل من 15	-	2,7	2,5	7,5	-	5	-	10	-	4,5	0,3	4,7
19-15	6,6	41,4	7,5	50	7,5	40	2,5	47,5	-	17,9	7,4	38,3
24-20	28,9	42,1	35	25	30	35	17,5	35	17,9	50,7	30,7	40,2
29-25	43,4	11,8	45	15	32,5	15	37,5	5	34,4	19,4	37,5	13,3
34-30	16,5	2	10	2,5	17,5	2,5	20	2,5	32,8	7,5	17,7	3,2
39-35	3,9	-	-	-	7,5	2,5	17,5	-	10,4	-	4,7	0,3
44-40	0,7	-	-	-	-	-	5	-	-	-	0,3	-
49-45	-	-	-	-	5	-	-	-	4,5	-	1,4	-
50-فاكثر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
متوسط العمر عند الزواج	26,3	20,5	24,7	19,8	27,4	20,9	22,3	19,2	29,8	22,4	26,1	20,5

المتزوجات باعمار منخفضة (15-19)سنة بنسبة بلغت(2,1) من مجموع المتزوجات في حضر المحافظة.

ب-**عمر الزوج وعمر الزوجة:** الاسر كبيرة الحجم مرتبطة دائماًبعمر الزوج وعمر الزوجة وخاصة العمر عند الزواج ، فالزواج المبكر يسمح بحياة زوجية طويلة وبالتالي عدد اطفال اكثر مما يعني حجم اسرة اكبر هذا بالاشتراك مع عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية اخرى. يتضح من جدول(7).

جدول (7) متوسط العمر عند الزواج للسكان المتزوجين في حضر محافظة واسط
المصدر: الدراسة الميدانية عام 2007

ان اعلى معدل للمرأة عند الزواج في حضر قضاء الصويرة بلغ(29,8) سنة للزوج و(22,4) سنة للزوجة ويمكن ان يفسر ارتفاع معدل العمر للزواج القرب من مدينة بغداد الذي سمح بهجرة عدد كبير من سكان مدينة بغداد الى القضاء والاستمرار بالدراسة حتى مراحل متقدمة و تأثر سكان القضاء بالقيم والعادات والتقاليد والتطور الحاصل في مجتمع مدينة بغدلد الذي اسهم بشكل بارز بتحديد الانجاب ، في حين كان ادنى معدل عمر للزواج في قضاء بدرة بلغ (22,3) سنة للزوج و (19,2) سنة للزوجة . وهذا يعني ان المرأة في قضاء بدرة امامها ما يقرب من (26) سنة من القدرة على الحمل والانجاب كاعلى معدل في حضر محافظة واسط وما يقرب من(23) سنة في قضاء الصويرة (ادنى معدل)على اعتبار المدى العمري(15-49) سنة مجالاً طبيعياًللحمل وفق البيانات المتيسرة من الاحصاءات الحيوية في الدول(الحديثي،2000، 229) .

ومتوسط العمر عند الزواج ما هو الا انعكاس للتركيب العمري للعمر عند الزواج الذي يوضحه جدول(7) الذي كشف عن وجود زواج باعمار منخفضة أي دون السن القانوني للاناث بعمر(اقل من 15) سنة بلغ اعلى حد له في حضر قضاء بدرة(10%) من مجموع المتزوجات في حضر القضاء في حين بلغت (2,8%) في حضر قضاء الكوت ، ويستمر الزواج حتى اعمار متقدمة في اقضية المحافظة وبلغت نسبة المتزوجات بعمر (30-35) سنة 7,5% من مجموع المتزوجات في حضر قضاء الصويرة . والزواج باعمار صغيرة لة اثار ضارة على المرأة من حيث الحمل والانجاب ويؤدي الى امكانية اصابة المرأة التي تتزوج بعمر صغير بالامراض.كما ان الزواج باعمار متاخرة هو الاخر له اثاره السلبية التي منها ان المرأة قد لا يمكنها الانجاب اذ ما تزوجت بعمر(40) سنة فاكثر وتشير الدراسات العلمية الى ان افضل عمر للزواج يقع ضمن الفئة العمرية (20-24) سنة واحتمالات الانجاب تقل كلما تقدمت المرأة بالعمر حتى تصل الى ادنى حد لها في عمر(45) سنة (الحديثي ،222,2000) كما ان الذكور يميلون للزواج باعمار اصغر في حضر قضاء بدرة ذو الخلفية الريفية بالمقارنة مع ما هو علية في حضر قضاء الكوت وحضر قضاء الصويرة .

وتشير دراسة محمد جلال الدين حول تفضيل انجاب الذكور في الاردن والسودان انه كلما تأخر العمر عند الزواج كلما ارتفعت نسبة الراغبات في مزيد من الاطفال (جلال الدين ،87:1982)

ج – **مدة الحياة الزوجية:** من المتعارف عليه ان طول مدة الحياة الزوجية تؤدي الى تكوين اسر كبيرة الحجم بفعل زيادة الانجاب ولكن هذه الحقيقة وان صحت في المجتمعات المتخلفة والريفية بسبب الزواج المبكر فهي ليست كذلك في المجتمعات ذات المستوى الحضاري المتقدم فالميل الى الاسر صغيرة الحجم هو السمة الغالبة رغم ارتفاع المستوى المعيشي للفرد وتتضح هذه العلاقة من خلال ملاحظة جدول (8) وجدول معدل حجم الاسرة(1) حيث يتمتع سكان كل من حضر قضاء الحي وحضر قضاء بدرة باعلى معدل مدة حياة الزوجية (16,6) سنة و(15,4) سنة لكل منهما على التوالي رافق ذلك كبر حجم الاسرة بلغ لكل منهما على التوالي(6,8) افراد و(7,2) افراد.

جدول (8) مدة الحياة الزوجية في حضر محافظة واسط

مدة الحياة الزوجية	قضاء الكوت		قضاء النعمانية		قضاء الحي		قضاء بدرة		قضاء الصويرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقل من 5	36	23ر7	10	25	8	20	8	20	18	26,9	80	23،6
9-5	35	23	5	12,5	4	10	11	27,5	12	17,9	67	19,8
14-10	20	13,2	7	17,5	8	20	8	20	17	25,4	60	17,7
19-15	29	19	6	15	6	15	4	10	5	7,5	50	14,7
24-20	12	7,9	7	17,5	8	20	2	5	3	4,4	32	9,4
29-25	10	6,6	3	7,5	2	5	3	7,5	5	7,5	23	6,8
34-30	4	2,6	-	-	-	-	2	5	2	3	8	2,3
39-35	1	0,7	2	5	1	2,5	1	2,5	2	3	7	2,1
44-40	4	2,6	-	-	-	-	-	-	3	4,4	7	2,1
49-45	1	0,7	-	-	2	5	1	2,5	-	-	4	1,2

50 فاكثر	-	-	-	-	2,5	1	-	-	-	-	1	0,3
المجموع	152	100	40	100	40	100	40	100	67	100	339	100
متوسط مدة الحياة الزوجية	13,5		14		16,6		12,4		13,3		14	

المصدر : الدراسة الميدانية لعام 2

ويكشف جدول (8) تباين مدة الحياة للزوجية على مستوى القضاء كما يتباين بين الاقضية فيما بينها الا ان مدة الحياة الزوجية تكاد تتشابة من حيث ارتفاع نسبة السكان المتزوجين بعمر اقل من(5) سنة ويمكن ان يفسر ذلك زيادة اقبال السكان على الزواج منذ سقوط النظام السابق حتى الان نتيجة تحسن الوضع المعيشي من جهه وتعطل رعيل من السكان عن الزواج .

ثالثاً: مستقبل حجم الاسرة.

تهتم الدراسات السكانية بشكل بارز في التوقعات المستقبلية للظاهرات السكانية ومثل هذه التوقعات لها مدلولاتها واهميتها في معرفة العدد الكلي للسكان واليد العاملة والضغط على الموارد الاقتصادية المتاحة ، ومدى مجالات استخدامها لتنمية الموارد الاقتصادية التي يفترض ان تنعكس على المستوى المعيشي للفرد .

ومستقبل حجم الاسرة الذي سنعتمده هو حصيلة نتائج الدراسة الميدانية لعام 2007 التي قام بها الباحث ونتائج تعدادي عام 1987و عام 1997معتمدة معادلة المتوالية العددية للتوصل الى توقعات حجم الاسرة حتى عام 2017 (زيني واخرون، 1985:174) وبناءاً على استخدام تلك المعادلة تم التوصل الى النتائج التي يظهرها جدول(9) على فرض ثبات العوامل المؤثرة. حيث ان معدل حجم الاسرة سينخفض في حضر المحافظة الى (5,2) افراد عام 2017 بعد ان كان(7,5) افراد عام 1987و (7,6) افراد عام 1997و(6,4) افراد عام 2007. ومثل هذا الحجم الصغير للاسر وصلته الدول المتقدم منذ فترة ليس قصيرة فبلغ (3,1) فرد في الولايات المتحدة الامريكية عام 1970 كما وصل في الاردن (5,8) افراد عام 2008(http//www.ahu.edu.jo/ahunews/index.php).

جدول (9) حجم الاسرة في محافظة واسط وتوقعاته المستقبلية حتى عام2014

السنة	1987	1997	2007	2014 *
قضاء الكوت	7,3	7,6	6,3	5,1
قضاء النعمانية	7,7	7,2	6,2	5,2
قضاء الحي	7,4	7,7	6,8	5,9
قضاء بدرة	6,9	6,6	7,2	7,8
قضاء الصويرة	8	7,7	6,1	5
المجموع	7,5	7,6	6,4	5,2

المصدر : نتائج التعداد العام لسكان محافظة واسط للاعوام1997,1987
نتائج الدراسة الميدانية لعام 2007
* تم استخراج التوقعات المستقبلية لحجم الاسرة وفق المعادلة :ل=أ+(ن-1) د
ل=حجم السكان في التعداد اللاحق. أ=حجم السكان في التعداد الاول . ن=عدد السنوات(بضمنها سنة التعداد الاول) د=المقدار الثابت للزيادة السكانية(اساس المتواليةالعددية).
ينظر: عبد الحسين زيني ،و عبد الحليم القيسي،و رفيق العلي،الاحصاء السكاني، ط1،مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،بغداد،ص174.

صحيح اننا نؤيد الاتجاه نحو تصغير حجم الاسرة لكن ليس بنفس المبادئ والاسس التي سارت عليها الدول الصناعية التي وصل تصغير حجم الاسرة الى الحد الذي لاتنجب اطفالا

وسيتباين معدل حجم الاسرة مستقبلاً رغم انه يؤشر انخفاضاً ملحوظاً لجميع الوحدات الادارية باستثناء حضر قضاء بدرة الذي سيرتفع فيه معدل حجم الاسرة.

وحجم الاسرة الذي سيكون مستقبلاً ادنى مما هو عليه في الوقت الحاضر يعد مؤشراً جيداً لاستثمار الموارد الاقتصادية المتاحة في المحافظة ، رغم ان استثمار الموارد الاقتصادية بشكل امثل لا يتوقف على حجم الاسرة فقط وانما تتدخل عوامل كثيرة في هذا المجال لسنا بصدد التطرق اليها، وبشكل عام فان التوجه الجاد من قبل سكان حضر المحافظة نحو تصغير حجم الاسرة هو نقطة تحول ايجابي لصالح المجتمع في حضر المحافظة وسكان القطر . وتوضح بوادر هذا التوجه معطيات جدول(10) الذي اظهر ان (50,8%) المتزوجين في حضر المحافظة يفضلون (3-4) اطفال طول مدة حياتهم الزوجية و(12,1%) يفضلون عدد الاطفال(1-3) وبلغت نسبة الذين يفضلون ان يكون عدد اطفالهم(9-10)

نسبة (6,9%)من مجموع المتزوجين في حضر المحافظة وان اختلفت الاعداد التي تفضلها الاسر من الابناء فهي تبقى ادنى مما هي عليه في الوقت الحاضر .

عدد الاطفال المفضل	قضاء الكوت		قضاء النعمانية		قضاء الحي		قضاء بدرة		قضاء الصويرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2-1	23	15,1	4	10	6	15	1	2,5	11	16,5	45	13,5
4-3	93	61,2	21	52,5	23	57,5	10	25	40	59,7	187	55,2
6-5	17	11,2	6	15	6	15	14	35	7	10,4	50	14,7
8-7	14	9,2	5	12,5	4	10	9	22,5	7	10,4	39	11،5
9 فأكثر	5	3,3	4	10	1	2,5	6	15	2	3	18	5,3
المجموع	152	100	40	100	40	100	40	100	67	100	339	100

جدول (10)عدد الابناء المفضل للأسرة في حضر محافظة واسط

المصدر: الدراسة الميدانية عام 2007

وهذا التباين على مستوى حضر المحافظة يرافقه تباين في عدد الابناء المفضل بين السكان الحضر المتزوجين على مستوى حضر القضاء نفسه ، ويبدو ان عدد الابناء (3-4) هو المفضل لدى اكثر من نصف حجم العينة في جميع الوحدات الادارية باستثناء قضاء بدرة الذي ظهر فيه ميل واضح نحو عدد اكبر من الاطفال حيث فضل (22%) من حجم العينة عدد الاطفال (7-8) كما فضل (15%)من حجم العينة في القضاء نفسه (9 ابناء فاكثر) ولا غرابة في مثل هذا التوجه الذي نلمسه من سكان حضر قضاء بدرة حيث ترتفع نسبة ممن هم ذوي خلفية اجتماعية كما رافق ذلك ارتفاع في نسبة الامية .

وفي الوقت الذي ترتفع فيه نسبة السكان الذين يفضلون عدداً اكبر من الابناء في قضاء بدرة نلاحظ من (جدول 10) انخفاض نسبة السكان الذين يفضلون عدد صغيراً من الاطفال (1-2) طفلاً الى (3%) من حجم العينة في حين ارتفعت نسبة السكان الذين يفضلون عدداًقليلاً من الاطفال في حضر كل من قضاء الصويرة والكوت والحي بنسة بلغت لكل منها (16,5% و 15,1% و 15%) على التوالي . وتشير احدى الدراسات الى ان العدد المثالي من الاطفال من الناحية الصحية هو اثنان او ثلاثة ،بحيث ان اخطاراً صحية معينة تزداد نسبتها منذ ولادة الطفل الرابع (عبد الحي،373:1985)

وربما ستنتهي فكرة معارضة قيام اسر صغيرة في حضر منطقة الدراسة ،كما انتهت تلك الفكرة لدى اليابانيين منذ منتصف القرن الماضي عندما انخفض معدل المواليد الخام طوال عشر سنوات الى النصف (الحديثي ، 251:2000).

رغم ان نتائج التوقعات المستقبلية للسكان اظهرت ارتفاع معدل حجم الاسرة في قضاء بدرة الا اننا نعتقد ان هذا لا يعبر عن واقع الحال الذي يمكن ان نبني

توقعاتنا علية فهو نتيجة الهجرة من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية نتيجة التدهور الذي اصاب الانتاج الزراعي حيث قلة المخصبات الكيمياوية وقلة الحصة المائية وندرة الوقود وارتفاع اسعارة الذي ادى بالنتيجة الى ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية مما جعل قدرتها على منافسة السلع الزراعية امراً ليس ميسوراً حتى اسهم في زحف السكان الريف الى المناطق الحضرية التي كان من نتائجها ارتفاع حجم الاسرة .

يوجد توجه نحو تقليل عدد الابناء في المناطق الحضرية او الحد من الانجاب كما عكسته بيانات جدول (10) ورافق ذلك استعمال موانع الحمل وبطرقها المختلفة وبما ان الميل نحو استخدام الحبوب لهذا الغرض هو الاكثر شيوعاً لذا يمكن ان ننبه الى ان استخدام الحبوب لهذا الغرض لها اثارها الضارة على المرأة حيث كشفت احدى الدراسات عن امكانية الاصابة بمرض سرطان الثدي اذا تم استخدامها على المدى الطويل. (htt://www.alhaqaeq.net/print.asp).

ان التوجه نحو استخدام موانع الحمل لا يبدأ عادةً الا بعد انجاب الطفل الرابع في الاسرة ، كما ان بعض الاسر تنظم استخدام موانع الحمل لتنظيم المدة بين المواليد وتشير بيانات جولاتنا الميدانية الى (54%) من الاناث في حضر قضاء الكوت يستخدمن موانع الحمل و(58,5%) في حضر قضاء الصويرة وانخفضت هذه النسبة الى (26%) في حضر قضاء بدرة .

الخلاصة والاستنتاجات:

بعد ان تم مناقشة حجم الاسرة في حضر محافظة واسط من الضروري الاشارة الى اهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة وكما يأتي:

١ - بلغ معدل حجم الاسرة(6,4) افراد في عموم حضر المحافظة وتباين هذا المعدل حتى بلغ اقصاه في حضر قضاء بدرة((7,2) افراد وانخفض هذا لمعدل في كل من قضاء الصويرة والنعمانية والكوت (6,1 و6,2 و 6,3) افراد لكل منها على التوالي

٢ - تعددت العوامل المؤثرة في تباين حجم الاسرة في حضر محافظة واسط وكان لكل من المستوى العلمي ومستوى الدخل والمهنة والخلفية الاجتماعية نصيبة في تباين حجم الاسرة وان كان المستوى المعيشي المرتفع رافقة انخفاض في حجم الاسرة وهذا يناقض العرف الاقتصادي اذ من المفروض ان يزداد عدد افراد الاسرة مع تحسن مستوى الدخل.

٣ - بلغ متوسط العمر للذكور المتزوجين في حضر المحافظة(40,1) سنة وكان ادنى من ذلك بالنسبة للاناث المتزوجات (33,5) سنة أي بفارق زمني (6,6) سنة ،وكان اعلى متوسط لكل من الذكور والاناث المتزوجين (41 و 38,3) سنة في حضر كل من قضائي الصويرة والنعمانية على التوالي . بينما بلغ ادنى متوسط عمر لكل من الذكور

والاناث (38,3 و 32,5) في حضر قضاء النعمانية وقضاء الصويرة على التوالي .

٤ - كشفت الدراسة عن وجود ميل لدى السكان الذكور في الزواج من اناث اصغر سناً منهم وبلغ اعلى فارق زمني في متوسط العمر بين الزوجين في حضر قضاء بدرة(8,5) سنة في حين بلغ ادنى فارق زمني في متوسط العمر في حضر قضاء النعمانية(5) سنة ،أي ان الفارق الزمني يزداد في المجتمعات الريفية او ذات الخلفية الريفية .

٥ - اتضح من الدراسة ان متوسط العمر عند الزواج في عموم حضر المحافظة (26,1 و 20,5) سنة لكل من الذكور والاناث وتباين هذا المعدل للعمر عند الزواج بين الوحدات الادارية فبلغ اقصاه في حضر قضاء الصويرة(29,8) سنة للذكور وادناه في قضاء بدرة(22,3) سنة .بينما بلغ اعلى متوسط عمر للزواج للاناث في قضاء الصويرة(22,4)سنة وادناه في حضر قضاء بدرة(19,2) سنة.

٦ - كشفت الدراسة عن استمرار الميل نحو الزواج المبكر للاناث في حضر جميع اقضية محافظة واسط وبعمر(اقل من 15) سنة وجاء قضاء بدرة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (10%) من مجموع المتزوجات ،وجاء كل من قضاء النعمانية والحي والصويرة بنسب ادنى من ذلك اذ لا تتعدى نسبة المتزوجات بعمر صغير(2,7%) في حضر قضاء الكوت .

٧ - ان التغيرات التي ستطرأ على سكان منطقة الدراسة المتمثلة بالتحسن في المستوى المعيشي وارتفاع في نسبة المتعلمين لا يكفي وحدة للتحول في وجهة نظر السكان والميل نحو تصغير حجم الاسرة ما لم يرافقه تغير في منظومة القيم والعادات الاجتماعية ،ووجود فهم وادراك حقيقيين لاهمية تصغير حجم الاسرة للفرد والمجتمع ، ومثل هذا الامر لايمكن ان نلمسه على المدى القريب ولكن مهما يكن فان التوجه نحو تصغير حجم الاسرة في منطقة الدراسة قادم لا ريب .

٨ - يمكن الاشارة الى ان الميل نحو تصغير حجم الاسرة مستقبلاً يبدو واضحاً وهذا الميل لايشابه ما هو علية حجم الاسرة في الدول المتقدمة حيث حجم الاسرة الصغير جداً حتى ان بعض الاسر لا تنجب اطفالاً وانما الميل نحو اسر ذات حجم (5-6) افراد وهذ يعني ان الاسر في المناطق الحضرية وان اتجهت نحو تصغير حجم الاسرة فهي ستنجب(3-4)اطفال وهذا العدد من الابناء سيكون مقبولاً على المدى الذي توقعت الدراسة نتائجها فيه.

٩ - ان سيادة الاسر صغيرة الحجم في منطقة الدراسة في المستقبل سيوفر رفاهية افضل للسكان كما انة سوف لا يستنزف المواد الاقتصادية

بصورة سريعة وهذا ما تعمل على تحقيقة الحكومات في خططها المستقبلية و يحقق اطالة مدة الاستفادة من الموارد المتاحة .

التوصيات:

١ - ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الحجم الامثل للاسرة بما يتلائم ومستواها الاقتصادي والاجتماعي على ان لا يزيد على (4) ابناء .

٢ - من الضروري الزواج ضمن السن المفضل للمرأة الذي لا يؤثر على صحتها اثناء الحمل والولادة الذي يقع ضمن الفئة العمرية(24-29) سنة .

٣ - من الضروري التوجه نحو الدراسات التي تؤشر مستوى السكان الامثل للعراق مما يسهم في وضع الخطط الكفيلة بتحقيق الرفاهية للسكان.

٤ - على المرأة الانجاب بصورة منتظمة على ان يكون هناك فارق بين طفل واخر (3-4)سنوات مما يعطي للمرأة مجالاً اوفر للراحة الصحية والاسرية والنفسية .

المصادر:

1- جلال الدين ،محمد ، وقف الانجاب وتفضيل الاطفال الذكور في الاردن والسودان، السكانية ، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا،اتجاهات ،العدد 22-23 ،1982 .

2- وزارةالتخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1987 ،لمحافظة واسط .
3- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 ،لمحافظة واسط .
4- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،نتائج التعداد العام لسكان العراق لعام 1997 .
5- زيني،عبد الحسين ، واخرون ، الاحصاء السكاني،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،ط1 ، دار الكتب للطباعة ، بغداد، 1980 .
6- الحديثي،طه حمادي ، جغرافية السكان ، ط 2، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر،الموصل،.2000
7- نجم الدين، احمد،جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، 1982
8- نتائج الدراسة الميدانيه عام 2007 .
9- الساعدي، حسين كريم حمد ،الحالة الزواجية في محافظة واسط ، دراسة في جغرافية السكان رسلة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافية،كلية الاداب،جامعة القادسية،2005.
10- عبد الحي ، عبد المنعم ،علم السكان ،الاسس النظرية والابعاد الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية، جمهورية مصر العربية ، (1984/1985).
11- علي ،يونس حمادي ،مباديء علم الديموغرافية ، مطابع جامعة بغداد ، ،بغداد ،1985.
12- العكيلي ،هناء وعامر عباس حسن ،عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية مؤثرة في انجاب وخصوبة المرأة العراقية.
13- فاعور ،علي،النزوح السكاني من جنوب لبنان ،مجلة الجمعية الجغرافية السورية ، المجلد (6) كانون الاول ،1981.
14- سهاونة ،فوزي ،الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لممارسي تنظيم الاسرة في الاردن ، النشرة السكانية،اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، العدد 22-23، .1982
15- الرواشد ه، زهران عبد اللة ، قضاء المحمودية ، دراسة في جغرافية السكان ،رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الاداب والعلوم الانسانية،الجامعة اللبنانية،1985 .
16-http//www.ahu.edu.jo/ahunews/index.php
17-htt://www.alhaqaeq.net/print.asp
18-U.N. compendium of social Statistics, 1980 p 290

ملحق(1)
استمارة استبيان

الاستمارة خاصة بدراسة حجم الاسرة في حضر محافظة واسط .والمعلومات لغرض البحث العلمي وليس للنشر في الصحف اوالمجلات. يرجى الاجابة عن الاسئلة حسب طبيعتها. شاكرين لكم تعاونكم...

الباحث كلية التربية/ جامعة واسط

محل الاقامة: القضاء ( ) الحي السكني: ( )

معلومات خاصة بالزوج:

- محل ولادة الزوج: حضر ( ) - ريف( )
- عمر الزوج: ( ) سنة - عمر الزوج عند الزواج:( ) سنة
- مدة الحياة الزوجية للزوج ( )سنة - التحصيل الدراسي للزوج ( )
- مهنةالزوج: ( ) - الدخل الشهري للاسرة ( ) الف دينار
- عدد الابناء: ( ) احياء - متوفين: ( ) - المجموع: ( )
- عدد الابناء المفضل: ( )

معلومات خاصة بالزوجة:

- محل ولادة الزوجة: حضر ( ) - ريف: ( )
- عمر الزوجة: ( ) سنة - عمر الزوجة عند الزواج: ( ) سنة
- مدة الحياة الزوجية للزوجة ( ) سنة - التحصيل الدراسي للزوجة:( ) سنة
- مهنة الزوجة: ( ) - استخدام موانع الحمل : نعم ( ) لا( )
- عدد الابناء المفضل: ( ).

ملحق(2)
حجم العينة في حضر محافظة واسط (اسرة)

الوحدات الادارية	حجم العينة حسب إحدى الدراسات *	حجم العينة المعتمد **
قضاء الكوت	152	152
قضاء النعمانية	31	40
قضاء الحي	39	40
قضاء بدرة	5	40
قضاء الصويرة	67	67
المجموع	294	339

* حجم العينة تم اعتماده في دراسة،حسين كريم حمد الساعدي ،التحليل الجغرافي للحالة الزوجية في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان)،رسالة ماجستير (غير منشورة)،
قسم الجغرافية/كلية الآداب/ جامعة القادسية ،2005،ص6.
** حجم العينة الذي اعتمده البحث الحالي وتم إضافة (45) استمارة للوحدات التي نصيبها اقل من (40) استمارة لتصبح (40) استمارة كي تكون أكثر تمثيلاً لمجتمع البحث.

ABSTRACT

The Family is the core of the society upon which every thing depends. Its size has been the subject of interest for a long time. Large size families have often been considered a " legitimate" ambition because adding a new baby to the family means more income in an agrarian society, and it also means more man power which signifies mastery, control and prestige added to large size families in rural societies The present paper aims at studying family size in the urban area of Wassit Governorate (specifically the suburban towns). The questionnaire forms were distributed randomly and on the

basis of the percentage of family in every town. The sample consisted of 281 families.

The paper dealt with family size on the basis of the geographical distribution and other influent geographic, economic and social factors, so as to form a picture of the future of the family size in Wassit .

The study concludes that the social factors are the west influential one of the variation of family size at present and that they will continue to be so in the future. It also predicts that family size will tend to be smaller in future. It also found out that males show a tendency for marrying younger few ales with the following , age averages : 26.1, 20.5 years for males and females respectively, and that there is a continual tendency for female marriages below the age of 15 years.